

بناء ثقافة الإبداع والابتكار المؤسسي

ملخص ورقة عمل مقدمة لمؤتمر دور التنمية البشرية في بناء الإنسان العربي

القاهرة ١٨ مايو – ٢٠ مايو ٢٠٢٣م

تواجه المؤسسات العاملة في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة تحديات كبيرة مع التقدم التكنولوجي الكبير الذي أدخلته الثورة الصناعية الرابعة، والتي من أهمها التحول الرقمي والأتمتة الإدارية، ومعالجة البيانات الضخمة Big Data وبلوك تشين Blockchain فهي متغيرات عملياتية وتنفيذية لطبيعة العمل ومخرجاته مما يضعنا أمام العديد من التحديات التي لا تواجه القيادات في المؤسسات فحسب بل تواجه العاملين جميعهم بشكل كبير تخوفاً من التخلي عن وظائفهم الحالية، لذلك باتت المؤسسات بحاجة دائمة للإبداع والابتكار والتجديد والتحسين المستمر، وإلا كان مصيرها التلاشي والاندثار.

لذلك تحتم على المؤسسات إيجاد حلول عصرية للمشاكل التي تواجهها، وهذه الحلول يجب أن لا تكون جزئية أو فورية وإنما كلية وجذرية، ونظراً لأهمية الإبداع المؤسسي الذي يوفر أفكاراً جديدة لتحسين الجودة في مختلف جوانب العمل، فإن بناء ثقافة تعتمد على الإبداع والابتكار يضع هذه الأفكار موضع التنفيذ والاستدامة، لأنه ينمي المهارات الشخصية في التفكير، ويعمل على التفاعل القوي بين الأفراد، ويزيد من قوة القرارات التي تعالج المشاكل في المؤسسة وإداراتها بكل المجالات الفنية والمالية والتسويقية، ويساعد على خلق جو تنافسي جيد داخل المؤسسة مما يصب في مصلحتها ويؤدي إلى جودة مخرجاتها.

ومن هنا جاءت ورقة العمل بهدف وضع تصورات لبناء ثقافة الإبداع والابتكار المؤسسي موضع التنفيذ من خلال عدة خطوات مهمة تعمل في مجملها على بناء ثقافة مؤسسية تتبنى الإبداع والابتكار ضمن استراتيجيتها المستقبلية ومن هذه الخطوات التي سوف تناقشها ورقة العمل معادلات الإبداع والابتكار، مرتكزات بناء ثقافة الإبداع والابتكار، مستويات الإبداع والابتكار، آليات بناء ثقافة الإبداع والابتكار، وأخيراً تشكيل الفرق الإبداعية. بناء ثقافة الإبداع والابتكار بمختلف أنواعه ومستوياته ومرتكزات يمثل قوة المؤسسة التنافسية، وسبب بقائها ونشاطها الاستراتيجي ولا يمكن فصله عن أهدافها وخططها الاستراتيجية من أجل جودة مخرجاتها ورفع كفاءتها الإنتاجية.

د. خميس بن محمد المزروعى

خبير إداري – وزارة التربية والتعليم

سلطنة عمان